Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قوى ، يستطيع أن يدمر الخلافة العباسية تدميرا تاما وأن يحكم الناس بالعدل والإحسان و يقضى على الفحشاء والمنكر والبغى . وذكر أن هذه الثورة قد ظهرت بوادرها وأصبح زوال العباسيين قاب قوسين أو أدنى.

وقد تشيع ابن الرومى فى غير هذه القصيدة ، مما لا داعى لذكره . وقد كان صاحبنا معتدلا فى تشيعه فلن تجد له كلمة نابية فى حق أحد من الصحابة .

(٧) المفجع البصرى

هو محمد بن عبيد الله الكاتب المعروف بالمفجّع البصرى . ويكنى أبا عبد الله . قال ابن النديم فى كتاب الفهرست[1] إنه « لقى ثعلبا وأخذ عنه وعن غيره . وكان شاعرا شيعيا وله قصيدة يسميها بالأشباه يمدح فيها عليا عليه السلام » ، وقال صاحب يتيمة الدهر « والمفجع البصرى صاحب ابن دريد والقائم مقامه فى التأليف والإملاء . حدث ابن نصر قال، حدثنى بعض المشايخ البصريين قال : كان المفجع وشمال يتهاجيان وكان شمال سنيا والمفجع شيعيا » ثم أورد الثعالبى مقطوعة للمفجع فى هجا. شمال أعرضت عن ذكرها لقبح ما فيها . وقد هجاه أحد الشعراء بقوله .

إن المفجـــع ويله شر الأوائل والأواخر
ومن النـوادر أنه يملى على الناس النوادر

وقد لقب بالمفجع لبيت قاله.

شاعريته : قال المرزبانى «هو شاعر مكثر عالم أديب» ، وقال الثعالبى « وأما شعره فقليل كثير الحلاوة يكاد يقطر منه ماء الظرف » ، وقال عنه

(١) ص ١٢٣ .